

التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر

دراسة تحليلية لصفحة الغابات الجزائرية على موقع الفيسبوك

Environmental awareness on social media in Algeria an analytical study of a page of Algerian Forestes on Facebook

سلمى كوندرة*

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، selmaridha@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ القبول: 2022/09/15

تاريخ الاستلام: 2022/08/02

Doi: 10.53284/2120-009-003-021

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى ربط موضوع البيئة بالإعلام الجديد وذلك من خلال تناول الإعلام البيئي الإلكتروني والتوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتركيز على تطبيق الفيسبوك، حيث تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من الصفحات البيئية الجزائرية وما تحتويه من مضامين إعلامية هادفة تسعى للحفاظ على البيئة وتعمل على تنمية الوعي البيئي كمطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد انطلقت الباحثة من إشكالية وتساؤلات بحثية استخدمت المنهج الوصفي بأداة تحليل المضمون لصفحة "الغابات الجزائرية" المتوفرة عبر الفيسبوك، للإجابة عليها، وتبيان العلاقة بين الإعلام البيئي الإلكتروني والتوعية البيئية. كلمات مفتاحية: الإعلام، الإعلام الإلكتروني، البيئة، الإعلام البيئي، التوعية البيئية، الفيسبوك.

Abstract:

This study aimed to link the topic of the environment to the new media by addressing electronic environmental media and environmental awareness through social media sites by focusing on the Facebook application, where an analytical study was conducted on a sample of Algerian environmental pages and its contents of meaningful media seeking to preserve the environment and working to develop environmental awareness as a key requirement for achieving sustainable development.

The researcher started from a problem and research questions that used the descriptive method with the content analysis tool for the page "Algerian forests" available via Facebook, to answer them and show the relationship between electronic environmental media and environmental awareness.

Keywords: Media, Electronic Media, Environment, Environmental Media, Environmental Awareness, Facebook.



1. مقدمة:

يعد موضوع البيئة من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير في العقود الأخيرة، وهو من المواضيع المحورية على الساحة الدولية ولاسيما في ظل التدهور البيئي والتغيرات المناخية الحاصلة والآثار والمشكلات البيئية التي خلفها التلوث بمختلف أنواعه، إذ يعد هذا الأخير السبب الرئيسي في تزايد الاهتمام بمواضيع البيئة كون أنه ظاهرة بيئية تشكل خطورة على العالم بأسره، وتخل بالأمّن والاستقرار البيئي.

والجدير بالإشارة هو أنه في ظل التغيرات المناخية الحاصلة وتفاقم المشكلات البيئية كان لابد من تناولها من مختلف التخصصات المعرفية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الإعلام وخاصة وسائل الإعلام الجديد التي أولت اهتماما كبيرا بمواضيع البيئة والتنمية المستدامة وعملت على توعية الجمهور المستخدم بمخاطر التلوث وتداعيات التغيرات المناخية على المدى القريب والبعيد من خلال الوقوف على أسباب هذه المشكلات البيئية وتقديم الحلول اللازمة لها.

ويساهم الإعلام البيئي الإلكتروني في تنمية الوعي البيئي من خلال سرعته في نشر المعلومات والوصول إلى الفئات المستهدفة لتكوين سلوكيات هادفة لحماية البيئة وتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، وخلق مجال تفاعلي حول مختلف القضايا البيئية، فالإعلام البيئي أداة للتغيير لضمان كوكب أخضر وبيئة آمنة، وسعيا لهذا الهدف ظهرت صفحات بيئية توعوية كثيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، تهتم بنشر المواضيع البيئية ومعالجة المشكلات التي تهدد البيئة وتفتح المجال للتفاعل بين مستخدميها ومشاركة المنشورات والتعليق عليها.

وعليه بناء على ما تقدم يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- كيف يساهم الإعلام الجديد في التوعية البيئية من خلال تطبيق الفيسبوك في الجزائر؟
- ما هي المواضيع البيئية التي تعالجها الصفحات البيئية الجزائرية مجال الدراسة عبر الفيسبوك؟
- ما هي تقنيات عرض المحتويات الإعلامية البيئية الإلكترونية في الجزائر من خلال صفحة الغابات الجزائرية عبر الفيسبوك؟

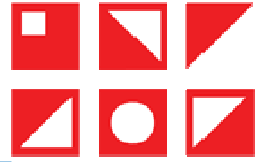
2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية متغيرات موضوع الدراسة والعلاقة التأثيرية فيما بينها وهي الإعلام البيئي الإلكتروني والتوعية البيئية وكيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في معالجة المشكلات البيئية والحد من آثارها، وخاصة أن مواضيع البيئة أضحت مجال اهتمام مختلف العلوم المعرفية ووسائل الإعلام والاتصال ومؤسسات المجتمع المدني والحكومات الرسمية، وفي ظل تطور وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبرز الإعلام الجديد ظهر مفهوم آخر وهو الإعلام الإلكتروني ومع ارتباطه بالقضايا البيئية ومشكلاتها برز ما يعرف بالإعلام البيئي المتخصص وظهرت صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات إعلامية رقمية بيئية تهدف لحياة البيئة من شتى المخاطر التي تهددها وتؤثر على توازنها واستدامتها.

3. أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تسليط الضوء على جملة من الأهداف البحثية الموضوعية أهمها:

- الكشف عن العلاقة التأثيرية بين الإعلام البيئي الإلكتروني والتوعية البيئية عبر تطبيق الفيسبوك.
- الوقوف على أهم الموضوعات البيئية التي تعالجها الصفحات البيئية الجزائرية على تطبيق الفيسبوك.



- إظهار أساليب عرض المحتويات الإعلامية البيئية الالكترونية عبر صفحة الغابات الجزائرية المتاحة عبر الفيسبوك.

4. مفاهيم المحورية لدراسة:

1.4. مفهوم الإعلام البيئي الالكتروني:

قبل التطرق لمفهوم الإعلام البيئي الالكتروني لابد من فصل المفاهيم المشككة له وهي "الإعلام" و"الإعلام البيئي"، والتي تتمثل في:

1.1.4. مفهوم الإعلام:

يعد مفهوم الإعلام من المفاهيم الحديثة وهو عملية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة من خلال التواجد السريع في مكان الحدث والحصول على المعلومات بصورة متعمقة، ثم نقل المعلومة إلى الآخرين من خلال الوسائل المتعددة وبالطريقة المناسبة. (يوسف، 2016، صفحة 32)

أو هو العملية التي يتم من خلالها نشر الأخبار والمعلومات والأفكار والمواقف في نطاق ضيق أو واسع باتجاه جمهور محدد سواء كان داخل المؤسسة أو خارجها من خلال وسائل اتصال مناسبة وذلك لتحقيق هدف معين باتخاذ القرار أو ترشيد الرأي العام أو تصحيح مواقف معينة. (قاسمي، 2017، صفحة 42)

2.1.4. مفهوم الإعلام البيئي:

هو أحد أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للوعي البيئي ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تسيير فهم إدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قنوات معينة تجاه البيئة وقضاياها. (عفيفي، 2014، صفحة 38)

كما يعرف أيضا بأنه نوع من الإعلام المتخصص، يرمي إلى نشر المعلومات والبيانات الصحيحة عن البيئة والآراء والاتجاهات المتصلة بها، بهدف تبصير الجمهور بكل ما يرتبط بالبيئة المحيطة بهم، وإحداث وعي مناسب حيالها. (السعيد، 2014، صفحة 33)

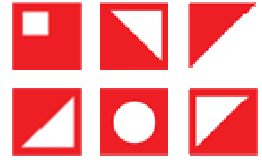
"أو هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستدامة. (مزايرة، 2004، صفحة 16)

أما الإعلام البيئي الالكتروني فهو نوع من الإعلام البيئي يتفق مع المفهوم القديم في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، ويختلف عنه من حيث اعتماده على وسيط اتصالي جديد هو "الانترنت"، يسمح بإيصال المضمون البيئي إلى الجمهور المستهدف عبر الشبكة بأشكال متميزة ومؤثرة وبطريقة أكبر وبأسلوب مقنع نظرا لتوافر سمة التفاعلية التي ما تكون غائبة في نموذج الاتصال البيئي التقليدي ذو اتجاه واحد. (خرشي، 2021، صفحة 896)

ومن خلال ما سبق من تعريفات نظرية يمكن القول بان الإعلام البيئي الالكتروني هو نشر معلومات بيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، يتميز بسرعة إيصال المعلومة وإتاحة الفرصة للمستخدمين بمشاركتها والتفاعل حول مختلف القضايا البيئية.

2.4. مفهوم التوعية البيئية:

هي عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه، وصولا للسلوكيات والأفعال البيئية الإيجابية.



أو هي عملية إثارة وتنمية وعي الأفراد تجاه قضايا البيئة بهدف جعل الفرد يغير من السلوكيات التي يقوم بها والتي تكون ضارة بالبيئة واستبدالها بسلوكيات أخرى مفيدة. (غراف، 2021، صفحة 26)

وعليه يمكن تعريف التوعية البيئية إجرائيا بأنها عملية تهدف إلى تنمية وعي الأفراد بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعلومات والمهارات و الاتجاهات وتحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه حل هذه المشكلات من أجل بناء وعي بيئي إيجابي يضمن استدامة البيئة.

3.4. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الانترنت التي تعتمد على الأسس الإيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من طرف المستخدمين. (Haenlein, 2010, p. 61)

إذن فمواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن شبكات اجتماعية إلكترونية افتراضية تتيح لمستخدميها عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم، من خلال تبادل الرسائل والملفات والتعبير عن آرائهم والتعليق عن المضامين المنشورة حسب مجالات الاهتمام وتوجد أنواع كثيرة من هذه المواقع مثل: الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب، انستغرام، اللينكد إن.... الخ

5. الدراسات السابقة:

1.5. دراسة (Roshandel Arbatani- T, 2016)

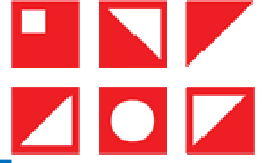
تقدم هذه الدراسة إطارا لتقييم آليات مشاركة الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي في حماية البيئة، حيث تركز على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم البيئية، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان تم التوصل من خلاله إلى: التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على مواقف الجمهور واتجاه المشاركة في تحسين وضع بيئة زائدة-رود، كما أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام الجديدة تؤثر بقوة على سلوك الجمهور من حيث حماية البيئة في المنطقة مجال الدراسة وهذا يدل على فعالية وسائل الإعلام الجديدة حول السلوك البيئي.

2.5. دراسة (Eliana Andréa Severo, 2019)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الشبكات الاجتماعية على الوعي البيئي والمسؤولية الاجتماعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في منطقتي الجنوب والجنوب الشرقي البرازيلي. وقد تم الاعتماد على منهجية البحث الكمي والوصفي ليتم التوصل إلى أن الأفراد الذين يتعرضون للمعلومات (مقاطع الفيديو والصور والنصوص) المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية تتأثر بشكل إيجابي، كما أنه هناك إمكانية أكبر لتكوين الوعي الاجتماعي والبيئي على حد سواء، إذا كان لدى الناس معلومات متكاملة عن هذه القضايا. وعليه فالمسؤولية الاجتماعية والبيئية مرتبطتان مع بعض، و لهما تأثير أكبر على تشكيل الوعي ، والذي من المتوقع أن يؤدي إلى سلوك مسؤول بيئيا واجتماعيا.

3.5. دراسة (Aman Sinha, 2022)

الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في دور وسائل الإعلام الجديدة (وسائل التواصل الاجتماعي) في خلق الوعي تجاه القضايا البيئية في منطقة لكانا في الهند، ولتحقيق ذلك تم إجراء هذه الدراسة على عينة 75 من الشباب في المدن الحضرية الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عاما في لكانا، من خلال أداة الاستبيان بأخذ عينات عشوائية بسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب الحضري يستخدمون Instagram أكثر من الصفحات الاجتماعية الأخرى، كما أنه هناك ثلاثة أرباع أفراد العينة يحبون ويتابعون صفحات التوعية والأخبار ذات الصلة، وحوالي نصف المبحوثين يجدون المحتوى جيدا جدا ومناسبا أيضا. وهذا



يدل بوضوح على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الشباب والتي يمكن استخدامها بفعالية كبيرة في خلق الوعي تجاه البيئة وأزمة المناخ في المنطقة مجال الدراسة.

4.5. دراسة (كريكت، 2019)، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد في التربية البيئية للمواطنين، والكشف عن أهم الأساليب التي تجعل من "فيسبوك" وسيلة فعالة في تعديل سلوك الجمهور تجاه البيئة، بالإضافة إلى محاولة قياس مدى وعي الجمهور الإلكتروني بالمشكلات والقضايا البيئية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من متابعي صفحة من صفحات الجمعيات النشطة في البيئة على الصعيد المحلي وهي جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب مفردات العينة يساهمون في اقتراح حلول لمشكلات البيئة عند التفاعل مع الصفحة وهذا ما نعتبره من إيجابيات التفاعل الذي تعد أهم سمات الإعلام الجديد، كما أن للصفحة دور فعال في مجال التربية البيئية بنسبة وهي قادرة على تكوين رأي عام حول قضايا البيئة بمزيد من الجهود.

5.5 دراسة (بوجاجة، 2019) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي داخل المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة ومدى تأثير موقع الفيسبوك على السلوكيات البيئية لدى مستخدميه وبلوغ هذه الأهداف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي. مستخدمة أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات وقد توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم الأساليب ووسائل التوعية البيئية وخاصة موقع الفيسبوك، حيث يساهم بشكل فعال في التوعية لبيئية وتحقيق التنمية المستدامة وذلك عن طريق تقديم معلومات حول الحفاظ على البيئة ونشر مواضيع عن التربية البيئية، ويلعب موقع الفيسبوك أيضا دورا مهما في التوعية البيئية من خلال توعية المستخدمين بأهمية حماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة.

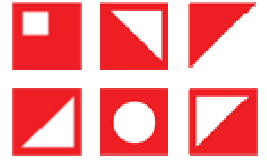
6.5. دراسة (غراف، 2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بتسليط الضوء على موقع الفيسبوك في مجال التوعية البيئية والتحسيس بالمخاطر التي تواجهها، والعمل على إشراك الأفراد بطريقة مسؤولة وفعالة في اتخاذ القرارات المناسبة للحفاظ على البيئة، وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي لوصف العلاقة بين المتغيرات المدروسة باستخدام تحليل المضمون لصفحة جمعية الدراجة الخضراء وقد تم التوصل إلى أن موقع الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن توظيفها في نشر التوعية البيئية لكثرة مستخدميه، وتعد حملات التوعية والنظافة من أهم المواضيع التي تنشرها الجمعي مجال الدراسة، وتستخدم وسائط متعددة في ذلك من نص وصورة وفيديوهات.

6. التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال هذه الدراسات التي منها ما يتطابق مع موضوع دراستنا الحالية ومنها ما هو مشابه في تناولها لمتغير من متغيرات البحث، فإنه يمكننا القول بأن هذه الدراسات قد أفادتنا في الكثير من النقاط البحثية كبناء الإشكالية وتحديد أبعاد الدراسة وحدودها، والوقوف على القضايا البيئية التي يجب التطرق إليها في هذه الدراسة، بالإضافة إلى المساعدة في إجراء الدراسة التحليلية واستنتاج النتائج العامة ومناقشتها.

7. الإطار المنهجي للدراسة:

1.7. حدود الدراسة:



1.1.7. الحدود المكانية: اقتصرنا دراستنا التحليلية على صفحة الغابات الجزائرية على موقع الفيسبوك وبالتالي فالجال الجغرافي هو مجال افتراضي يتمثل في صفحة من صفحات حماية البيئة في الجزائر سنتطرق إليها بشكل مفصل فيما عينة الدراسة.

2.1.7. الحدود الزمنية: تم تحليل صفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية أي من 01-31 جويلية 2022.

2.7. منهج الدراسة وأدواته: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بطريقة التحليل الكيفي لصفحة الغابات الجزائرية عبر الفيسبوك من أجل الكشف عن العلاقة بين الإعلام البيئي الإلكتروني المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية البيئية في الجزائر، وإسهامات هذه الأخيرة في نشر الوعي البيئي وتوعية متابعي الصفحة بأهمية الحفاظ على البيئة، تمثلت أداة التحليل في:

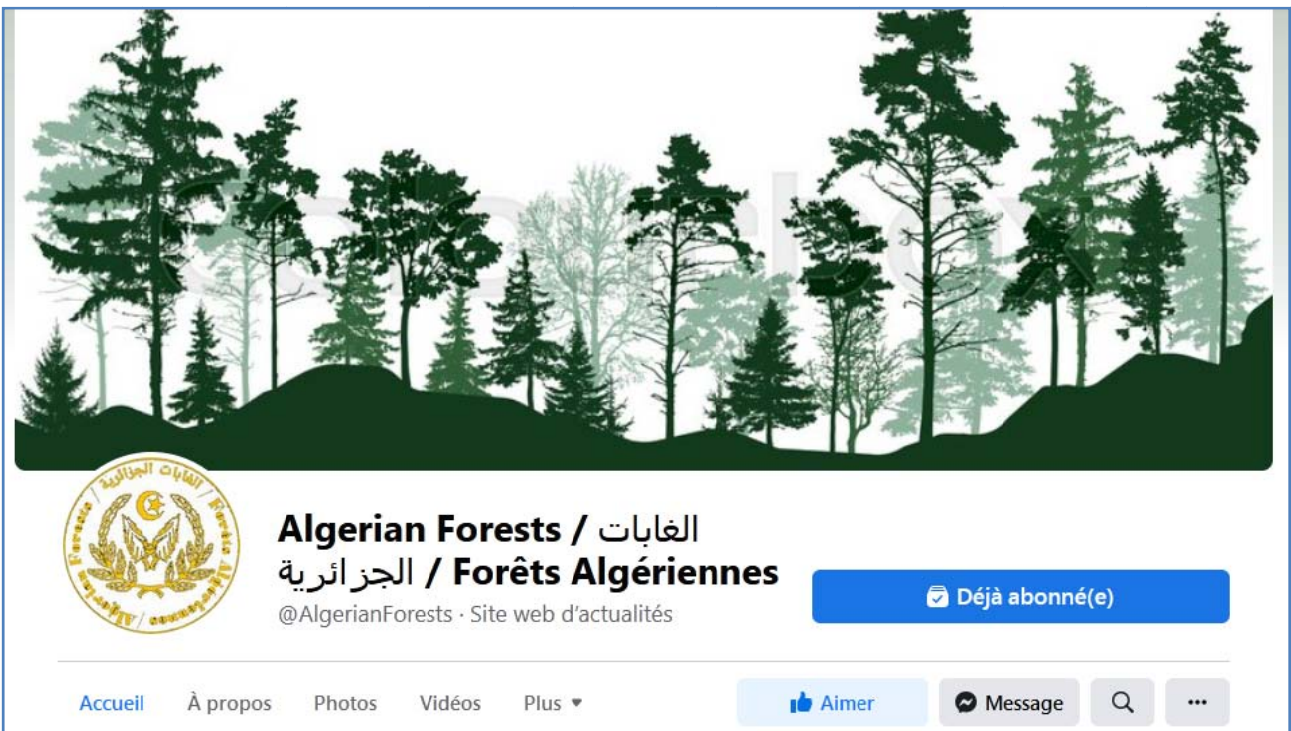
أداة تحليل المضمون لصفحة من الصفحات البيئية عبر الفيسبوك والتي لديها عدد كبير من المتابعين الجزائريين، وقد تم تقسيم تحليل المضمون إلى فئات تخص المضمون والشكل من حيث طبيعة الموضوعات وطريقة عرض المحتويات واللغة المستخدمة ومصادر المعلومات... الخ.

3.7. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في صفحة الغابات الجزائرية على موقع الفيسبوك وهي عبارة عن صفحة رسمية إعلامية بيئية الكترونية متوفرة على تطبيق الفيسبوك تم إنشاؤها يوم: 06 ديسمبر 2019، لديها 275561 معجب بالصفحة و 29836 متابع لها، تتوفر الصفحة على الرابط الإلكتروني:

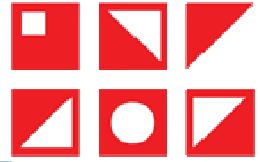
https://www.facebook.com/AlgerianForests/?ref=page_internal

وتقوم بنشر مضامين ومحتويات إعلامية تتمثل في صور وفيديوهات ونصوص حول مختلف القضايا البيئية الراهنة. (2019)، صفحة الغابات الجزائرية).

الشكل 1: يمثل واجهة صفحة الغابات الجزائرية على تطبيق الفيسبوك



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية



8. عرض النتائج وتحليلها:

الجدول 1: يمثل عدد المنشورات الخاصة بصفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية

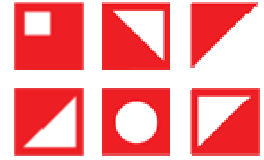
اليوم	fi	%	اليوم	fi	%
01 جويلية	00	%00	17 جويلية	06	%6.12
02 جويلية	04	%4.08	18 جويلية	03	%3.06
03 جويلية	02	%2.04	19 جويلية	07	%7.14
04 جويلية	12	%12.24	20 جويلية	04	%4.08
05 جويلية	04	%4.08	21 جويلية	02	%2.04
06 جويلية	02	%2.04	22 جويلية	05	%5.10
07 جويلية	00	%00	23 جويلية	02	%2.04
08 جويلية	04	%4.08	24 جويلية	00	%00
09 جويلية	04	%4.08	25 جويلية	00	%00
10 جويلية	01	%1.02	26 جويلية	07	%7.14
11 جويلية	03	%3.06	27 جويلية	02	%2.04
12 جويلية	04	%4.08	28 جويلية	01	%1.02
13 جويلية	00	%00	29 جويلية	01	%1.02
14 جويلية	04	%4.08	30 جويلية	01	%1.02
15 جويلية	08	%8.16	31 جويلية	01	%1.02
16 جويلية	04	%4.08	المجموع	98	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية

يوضح الجدول رقم (01) بأن نشر المحتويات الإعلامية الخاصة بالبيئة عبر صفحة الغابات الجزائرية ليس متوازنا حسب الأيام، فهناك أيام يكون بها النشر مرتفع وهناك أيام أخرى تنعدم بها المنشورات، وتكثر المنشورات في يوم 04 جويلية بنسبة 12.24%، يليها يوم 15 جويلية بنسبة 8.16%، ثم تبدأ النسبة في الانخفاض إلى أن تنعدم تماما مثل يوم: 01/07/25 لا توجد بهم منشورات بيئية، وعليه فالملاحظ بأن الصفحة تنشر تقريبا يوميا إلا في الأيام المذكورة، وتتكرر المنشورات في الأيام التي نشرت بها من منشور إلى أكثر من عشرة منشورات، وهذا راجع إلى كثرة الأحداث البيئية وتنوع أهداف الصفحة فيما يخص التوعية بمخاطر البيئة وكذا أهمية المضامين الإعلامية التي تم نشرها.

الجدول 2: يمثل الموضوعات المنشورة على صفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية

الموضوعات المنشورة	fi	%
الحرائق	53	%49.53
الأشجار	21	%19.62
الحيوانات	15	%14.01
التغير المناخي	02	%1.86
التنوع البيولوجي	03	%2.80
كوكب أخضر	01	%0.93



المياه	01	0.93%
الهواء	01	0.93%
الانبعاثات الغازية	01	0.93%
الفيضانات والسيول	01	0.93%
المحميات والغابات	04	3.73%
الأمن الغذائي	01	0.93%
الرياح	02	1.86%
الأمطار	01	0.93%
المجموع	107	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية

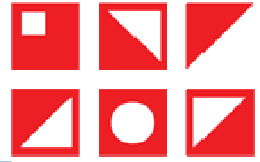
من خلال ما تقدم في الجدول أعلاه يتبين لنا بأن موضوع الحرائق هو أكثر المواضيع معالجة ضمن منشورات الصفحة مجال الدراسة في شهر جويلية وذلك بنسبة 49.53%، يليها موضوع الأشجار من مختلف جوانبه (أنواع الأشجار المناسبة للغرس، كيفية العناية بالأشجار، فوائد الأشجار، لا تحرق الأشجار، لا تقطع الأشجار... الخ) بنسبة قدرت بـ 19.62%، ثم في المرتبة الثالثة موضوع الحيوانات بنسبة 14.01% ويخص معلومات تثقيفية حول بعض الحيوانات النادرة أو المهددة بالانقراض أو أخبار عن تواجد حيوانات في بعض الغابات... الخ، أما المواضيع الأخرى المتعلقة بالبيئة كالتغير المناخي، الرياح، الأمطار، الفيضانات، المياه، الأمن الغذائي، المحميات والغابات... وغيرها جاءت بنسب ضعيفة جدا، وهذا يدل على أن الموضوعات المنشورة عبر الصفحة أكثرها تخص الحرائق والأشجار والحيوانات ويمكن تفسير ذلك لفترة العرض وهي شهر جويلية والذي ترتفع فيه درجة الحرارة بشكل كبير مما يؤدي إلى اشتعال الحرائق، وهذه الصفحة ولا تعالج فقط حرائق الجزائر بل أيضا هناك منشورات تتعلق بحرائق تخص الدول الشقيقة تونس والمغرب والحرائق التي طالت دول أوروبا كالبرتغال وفرنسا وإسبانيا وكرواتيا.

ومن خلال ما سبق وبالرغم من أن الموضوعات الواردة عبر صفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية كموضوع الحرائق مثلا تعتبر مناسبة إلا أن هذه الصفحة البيئية الالكترونية تحاول تغطية جميع القضايا البيئية التي من شأنها أن تحمي البيئة والمحيط، وعليه فهذا الاهتمام بكل هذه المواضيع يعد عاملا إيجابيا للتوعية البيئية، والإحاطة بكل ما يتعلق بالبيئة من مشكلات وقضايا يمكن أن يؤدي إلى تعديل سلوكيات مستخدمي الصفحة ويمكن أن يساهم في غرس الوعي والثقافة البيئية لديهم.

الجدول 3: يمثل طبيعة المحتويات الإعلامية المنشورة عبر صفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية

طبيعة المحتوى الإعلامي	fi	%
أخبار	54	55.10%
توعية	18	18.36%
معلومة بيئية تثقيفية	26	26.53%
المجموع	98	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية



تشير معطيات الجدول أعلاه إلى أن طبيعة المنشورات البيئية عبر صفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية هي إخبارية بالدرجة الأولى بنسبة تعادل 55.10%، ثم تليها إعطاء معلومات بيئية تثقيفية بنسبة 26.53%، وأخيرا منشورات توعوية تتضمن نصائح وتعليمات بنسبة 18.36%، ومنه يتضح بأن أغلب المنشورات في شهر جويلية إخبارية إعلامية حول الحرائق بالدرجة الأولى ثم تأتي المنشورات البيئية التثقيفية والتوعوية لتعديل سلوكات ومواقف جمهور الصفحة حول كيفية الحفاظ على البيئة من خلال العناية الأشجار والحيوانات والحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من التغيرات المناخية الحاصلة لضمان كوكب أخضر آمن من جميع الجوانب.

وبالتالي يمكن القول بأن عرض معلومات بيئية حول المخاطر التي تهدد البيئة يعد مؤشرا للتوعية البيئية ويعمل على إثراء الرصيد المعرفي البيئي لرواد الصفحة وهذا المؤشر يدل على أنه دور الإعلام الإلكتروني المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التوعية البيئية والتحسيس بمخاطر الحرائق والتلوث والتغيرات المناخية... وغيرها من المواضيع التي سبق ذكرها في الجدول رقم (02) للنهوض بقطاع البيئة في الجزائر، وجعل المواطن الجزائري على إطلاع دائم بالأحداث البيئية وجعله شريكا مسؤولا اجتماعيا على البيئة وعنصرا فعالا يمكنه أن يحدث تغييرا في حماية البيئة.

الجدول 4: يمثل مصادر المعلومات البيئية المنشورة عبر صفح الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية

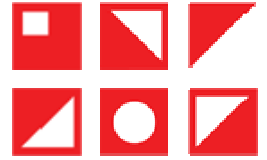
مصادر المعلومات	توفرها	أمثلة
منظمات أممية	✓	FAO
منصات رقمية	✓	Google Earth, copernicus, Greenpeace الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
قنوات إعلامية	✓	النهار، الجزيرة، الحدث المغربي، هسبريس
مصادر شخصية	✓	/
مسيرتي الصفحة	✓	/

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية

توصلنا من خلال الجدول رقم (04) أن مصادر المعلومات البيئية المنشورة عبر صفحة الغابات الجزائرية تتنوع بين المنظمات الأممية والمنصات الرقمية والقنوات الإعلامية والمصادر الشخصية من متبعي الصفحة ومصادر تخص مسيري الصفحة، وهذا التنوع في مصادر المعلومة من شأنه أن يفيد في الحصول على معلومات أكثر وتكون بشكل آني أي لحظة حصولها وخاصة فيما يتعلق بالأخبار البيئية.

والملاحظ على الجدول أن الصفحة تأخذ بعض المنشورات من المنصات الرقمية مثل منصة Greenpeace الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، Google Earth، copernicus والمنظمات الأممية مثل: FAO، وهناك معلومات مأخوذة من قنوات إعلامية مثل: قناة النهار، الحدث المغربي، قناة الجزيرة للأخبار، قناة ناشيونال جيوغرافيك... الخ.

وعليه يمكننا القول بأن مصادر المعلومات متعددة ومتنوعة منها ما هو رسمي مثل المنظمات الأممية والمنصات الرقمية ومنها ما هو غير رسمي ذو طابع شخصي مثل معلومات متابعي الصفحة حيث يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أو مشاركة صور في وقتها حول مختلف القضايا البيئية مثل التلوث، الحيوانات، الأشجار، حرائق الغابات، الحيوانات المهددة بالانقراض المصابة أو المتوفاة... وغيرها.



الجدول 5: يمثل اللغات المستخدمة في المحتويات الإعلامية البيئية عبر صفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية

اللغة المستخدمة	fi	%
اللغة لعربية	96	95.04%
الدارجة	01	0.99%
اللغة الفرنسية	01	0.99%
اللغة الانجليزية	03	2.97%
المجموع	101	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية

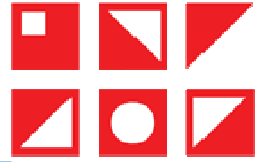
حسب منشورات الصفحة مجال الدراسة خلال شهر جويلية 2022 يتبين بأن اللغة الأكثر استخداما هي اللغة العربية بما نسبته 95.04% مقابل اللغة الانجليزية بنسبة 2.97% واللغة الفرنسية بنسبة 0.99% والدارجة بنسبة 0.99%. وذلك لوضوح اللغة العربية لدى مستخدمي الصفحة، على حساب منشورات ضئيلة جدا فيما يخص اللغتين الأجنبية الفرنسية والانجليزية وكذا الدارجة وهو مؤشر لجذب الانتباه والتأثير على الجمهور المستهدف وتنمية الوعي البيئي لديه، فاللغة العربية تشغل حيزا مهما في الإعلام البيئي الجزائري كونها تتعامل مع مستخدمين جزائريين عرب وهي اللغة الأولى في البلاد وبالتالي وجب استخدامها بشكل كبير وواسع لتحقيق أهداف الصفحة والوصول إلى تعديل السلوك البيئي لدى جمهور الصفحة.

الجدول 6: يمثل أساليب عرض محتوى المنشورات البيئية عبر صفحة الغابات الجزائرية خلال شهر جويلية

أساليب العرض	fi	%
النص	97	49.48%
الصورة	71	36.22%
الفيديو	18	9.18%
الرابط	03	1.53%
كاريكاتير	01	0.51%
انفوجرافيا	06	3.06%
المجموع	196	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية

يتبين من خلال هذا الجدول أن أساليب عرض المحتويات الإعلامية البيئية عبر صفحة الغابات الجزائرية تعتمد أكثر على النص بنسبة 49.48%، وأيضا الصورة بنسبة 36.22%، لشرح المحتوى وإيصال الهدف من الرسالة الاتصالية، كما تستخدم أيضا الفيديو للتوضيح أكثر بنسبة 9.18%، وكذا الروابط والرسم الكاريكاتيري والانفوجرافيا لتسهيل فهم المنشورات لدى متابعي الصفحة، وعليه نستنتج بأن أكثر الأساليب استخداما في عرض المحتويات عبر الصفحة هي النص والصورة لتبيان القضايا البيئية المعالجة وجذب الانتباه حولها وترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة.



وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن ضمن هذه المحتويات الإعلامية البيئية توجد صور ونصوص تحمل دلالات ورموز وشعارات توعوية هادفة بالدرجة الأولى إلى تعديل السلوك البيئي لمستخدمي الصفحة من أجل الحفاظ على البيئة يمكن ذكر البعض منها فيما يأتي:

- اغرسها واعتني بها اليوم وسترد لك الجميل غدا
- اغرسني اليوم وستنعم غدا بظلي وستسمع صوت العصافير مني.
- منخلوهاش تتحرق.
- لا تشعل النار في الحدائق، المتنزهات، الغابات قد تنقلها الرياح وتسبب كارثة بيئية.
- إذا كان الأمر كذلك ، فسيبدأ مرة أخرى.
- ما ننقذه ينقذنا.
- الغابات المفتاح لتعافي الكوكب.
- خليه يوجد واطلب حقلك.

أما الصور فتتمثل البعض منها في:

الشكل 2: يمثل مجموعة صور بيئية توعوية مأخوذة من صفحة الغابات الجزائرية



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على صفحة الغابات الجزائرية

9. النتائج العامة:

من خلال تحليلنا لصفحة "الغابات الجزائرية" تبين لنا بأن هذه الصفحة هي صفحة بيئية إعلامية تثقيفية توعوية هادفة تهتم بالقضايا والمشكلات البيئية وتعمل على خلق الاهتمام والوعي البيئي الجماهيري لحماية البيئة والحفاظ عليها، من خلال ما تعرضه من محتويات إعلامية متعددة الوسائط (النص، الصورة، الفيديو... الخ) وبلغه أقرب للمستخدم في عرض منشوراتها لأنها



تتعامل مع كافة طبقات المجتمع المثقفة وغيرها، كما تستخدم كثيرا المنشورات باللغة العربية، وتعتمد على سهولة العرض وبساطته، من أجل توعية مستخدمي الصفحة بالأخطار البيئية التي يمكن أن تنجم عن حرق وقطع الأشجار وصيد الحيوانات المهددة بالانقراض وتخريب المحميات والغابات... وغيرها.

فالإعلام البيئي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك من خلال بث المعلومات البيئية وعرض الأخبار المتعلقة بالمشكلات البيئية والحقائق التي تتعلق بالمحيط والتنوع البيولوجي والتغير المناخي، يتميز بالشمولية في معالجة هذه القضايا البيئية، والتفاعلية حولها بغرض خلق وعي بيئي، ومن خلال تحليلنا للصفحة تبين بأنها تهتم بنسبة كبيرة بالأنشطة البيئية المناسبة مثل: الحرائق في فصل الصيف، ونلاحظ تغطية مختلف المواضيع البيئية فهي تعالج كل ما يتعلق بالبيئة ومشكلاتها من تغير مناخي وتنوع بيولوجي وحرائق وفيضانات ومياه وهواء ونبات

وتقوم الصفحة بتقديم نصائح توعوية لمستخدميها من أجل خلق اتجاه سلوكي إيجابي تجاه البيئة، وتعمل على بث قنوات تجاه قضايا البيئة التي تم معالجتها في الصفحة، وهذا أساس التوعية البيئية للارتقاء بالوعي البيئي لدى المواطن الجزائري. وعليه نستنتج بأن الفيسبوك كأبرز واقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما لدى الجزائريين وبالرغم من سلبياته إلا أنه بالمقابر لديه دورا إيجابيا تجاه البيئة فهو يعمل على إكساب مستخدمي السلوكيات والقيم الإيجابية حسب مجالات الاهتمام ووسيلة للتغيير الاجتماعي ورفي الفكر الإنساني، كما يساهم بدرجة كبيرة في تنمية روح المسؤولية الاجتماعية وتعزيز المشاركة المجتمعية من أجل إعداد مواطن صديق للبيئة ملتزم بحمايتها والحفاظ عليها.

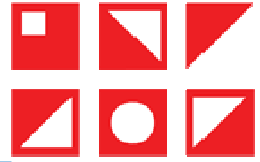
10. خاتمة:

تعد القضايا البيئية هي مصدر اهتمام المجتمعات ككل في الآونة الأخيرة نظرا لتفاقم المشكلات البيئية وزيادة حدة التغيرات المناخية واختلال التنوع البيولوجي، لذا وجب تعزيز الوعي البيئي للحد من هذه المشكلات وبمختلف الوسائل والآليات بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على استدامة البيئة.

ونستطيع القول في الأخير بأن نتائج هذه الدراسة أكدت على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها بشكل كبير في خلق توعية بيئية لدى مستخدميها وتعمل على نشر وترسيخ الوعي البيئي في كل المجتمعات بما فيها الجزائر بالرغم من التحديات التي تواجهها، فهي وسيلة إعلامية هادفة لإيصال قضايا البيئة ومشكلاتها إلى جميع فئات المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني والحكومات وكل المهتمين بالبيئة، وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصا هائلة لتعزيز الوعي البيئي من خلال المضامين التي تبث عبرها بطريقة أسرع وفي فترة زمنية قصيرة ولاسيما أنها أضحت جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان المعاصر، فهي أداة صديقة للبيئة من هذه الناحية، والتوعية البيئية هي نقطة لإحداث التغيير تجاه البيئة، لذا فأهم هدف يركز عليه الإعلام البيئي الإلكتروني هو خلق الوعي، وتحفيز الفرد للمشاركة الفعالة في مشاريع التنمية والبيئة؛ للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، والعيش ضمن بيئة صحية سليمة .

ومن خلال ما سبق ارتأينا إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تتمثل في:

- الاستثمار في مواقع التواصل الاجتماعي وإنشاء صفحات بيئية كثيرة يسيرها أخصائيون في الإعلام البيئي من أجل نشر مضامين بيئية هادفة للتوعية البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى مستخدميها.



- تكثيف المنشورات الإعلامية البيئية الهادفة لتوعية المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحسيسهم حول مخاطر المشكلات البيئية.
- اعتماد مضامين إعلامية إقناعية تأثيرية لتعزيز التوعية البيئية وتكريس الوعي البيئي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر وخاصة الفيسبوك.

11. قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية

1. الغابات الجزائرية. (06 12, 2019). صفحة الغابات الجزائرية. تاريخ الاسترداد 01 08, 2022، من https://www.facebook.com/AlgerianForests/?ref=page_internal
2. إيمان بوبصلة، نصر الدين غراف. (جانفي، 2021). التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الحركات الاحتجاجية بالجزائر، دراسة تحليلية لصفحة جمعية Green Bike على الفيسبوك. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني .
3. أيمن سليمان مزاهرة. (2004). التربية البيئية. عمان: دار المناهج.
4. عائشة كريكط. (2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التربية البيئية: فيسبوك نموذجا دراسة ميدانية على عينة من متابعي صفحة جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة بولاية جيجل. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات (05).
5. علاء الدين عفيفي. (2014). الإعلام والبيئة. عمان، الأردن: دار المعتر.
6. مصطفى يوسف. (2016). علم الاجتماع الإعلامي. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
7. ناصر قاسمي. (2017). مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
8. ندى بوجاجة. (ديسمبر، 2019). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة موقع الفيسبوك نموذجا. المجلد العربي للأرشيف والتوثيق والمعلومات (46).
9. نزيهة وهابي. (بلا تاريخ). الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي: نظرة شاملة حول جدلي العلاقة والتأثير. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية .
10. وردة خلاف، إلهام خرشي. (28 06, 2021). دور الغعلام الإلكتروني في نشر الوعي البيئي وتحقيق التنمية المستدامة-موقع فيسبوك أموجا. مجلة الدراسات القانونية المقارنة، 07 (01)، الصفحات 891-914.



قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Aman Sinha, M. K. (2022, 03). Role of Social Media in Creating Environmental Awareness in Lucknow. *Multidiciplinary and Multilingual Research Journal* , pp. 263-269.
2. Eliana Andréa Severo, A. (2019, 08 07). The Influence of Social Networks on Environmental Awareness and the Social Responsibility of Generations. *BBR Brazilian Business Review* .
3. Haenlein, A. M. (2010). Users of the world, unite? The challenges and opportunities of social media. *Business Horizons* (53), pp. 59-68.
4. Roshandel Arbatani- T, L. S.-M. (2016, 04). Effects of Social Media on the Environmental Protection Behaviour of the Public (Case Study: Protecting Zayandeh-Rood River Environment). *IJER International Journal of Environmental Research* , pp. 237-244.